

## لسان العرب

( مسس ) مَسَسَتْهُ بالكسر أَمَسَّهُ مَسًّا ومَسَّسًا ولمَسَّتْهُ هذه اللغة الفصيحة ومَسَسَتْهُ بالفتح أَمَسَّهُ بالضم لغة وقال سيبويه وقالوا مَسَّتْ حذفوا فأَلَقُوا الحركة على الفاء كما قالوا خِفْتُ وهذا النحو شاذ قال والأصل في هذا عربي كثير قال وأَمَسَّ الذين قالوا مَسَّتْ فشبها بلسان الجوهري وربما قالوا مَسَّتْ الشيء يحذفون منه السين الأولى ويحولون كسرتها إلى الميم وفي حديث أبي هريرة لو رأيتُ الوءُولَ تَجْرُشُ ما بين لابتَيْهَا ما مَسَّتْهَا هكذا روي وهي لغة في مَسَّتْهَا ومنهم من لا يحول كسرة السين إلى الميم بل يترك الميم على حالها مفتوحة وهو مثل قوله تعالى فَطَلَّاتُمْ تَفَكَّهُونَ يَكْسِرُ وَيَفْتَحُ وَأَصْلُهُ طَلَّاتُمْ وهو من شواذ التخفيف وأَنشد الأَخفش لابن مَعْرَاءَ مَسَّنَا السَّمَاءَ فَتَلَّانَاهَا وَطَاءَ لَهَا هُمٌ حَتَّى رَأَوْا أُحُدًا يَهْوِي وَثَهْلَانًا وَأَمَسَسَتْهُ الشَّيْءَ فَمَسَّهَ وَالْمَسَّيسُ الْمَسُّ وَكَذَلِكَ الْمَسَّيسَى مِثْلَ الْخَمِّصَى وفي حديث موسى على نبينا و E ولم نجد مَسًّا من الذَّصَبِ هو أول ما يُحَسُّ به من التَّعَبِ وَالْمَسُّ مَسُّكَ الشَّيْءَ بِيدِكَ قال اللَّحَّهَ تعالى وَإِن طَلَّ قَتْمُوهُنَّ من قَيْلٍ أَن تَمَّاسُوهُنَّ وقرئ من قبل أَن تَمَّسُوهُنَّ قال أَحمد بن يحيى اختار بعضهم ما لم تَمَّسُوهُنَّ وقال لأَنَّهُ وَجَدْنَا هذا الحرف في غير موضع من الكتاب بغير أَلْفِ يَمَّسَسُنِي بِشَرِّهِ فكل شيء من هذا الكتاب فهو فعل الرجل في باب الغشيان وفي حديث فتح خيبر فَمَسَّهَ بِعَذَابِ أَي عاقبته وفي حديث أبي قتادة والمِضْأَةُ فَأَتَيْتَها فقال مَسَّوْا مِنْهَا أَي خذوا منها الماء وتوضَّؤْوا ويقال مَسَسَتْ الشَّيْءَ أَمَسَّهُ مَسًّا ولمَسَّتْهُ بِيدِكَ ثم استعير للأخذ والضرب لأنهما باليد واستعير للجماع لأنه لَمَسُّ وَلِلْجُنُونِ كَأَنَّ الْجَنِّ مَسَّتْهُ يَقَالُ بِهِ مَسُّهُ من جنون وقوله تعالى ولم يَمَّسَسُنِي بِشَرِّهِ أَي لم يَمَّسَسُنِي على جهة تزوُّجٍ ولم أَكُ بَغِيًّا أَي ولا قُرْبَى على غير حد التزوُّجِ وَمَسَّ الشَّيْءُ مُمَّسَّةً وَمَسَّاسًا لَقِيَهُ بذاته وتَمَّاسَ الْجَرِّمانِ مَسَّ أَمَسَّهُمَا الآخر وحكى ابن جنى أَمَسَّهَ إِياه فعدَّاه إِلى مفعولين كما ترى وخص بعض أهل اللغة فرس مُمَّسُّ بِتَحْجِيلِ أَرَادَ مُمَّسُّ تَحْجِيلًا واعتقد زيادة الباء كزيادتها في قراءة من قرأَ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ وَيُنْبِتُ بِالذُّهُنِ من تذكرة أبي عليٍّ وَرَحِمَ مَسَّةً وَمَسَّاسَةً أَي قَرَابَةَ قَرِيْبَةٍ وَحَاجَةَ مَسَّةً أَي مُهَمَّةً وَقَدْ مَسَّتْ إِليه الْحَاجَةُ وَوَجَدَ مَسَّ الْحُمَّى أَي رَسَّهَا وَبَدَّأَهَا قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَ وَتَطْهَرَ وَقَدْ مَسَّتْهُ مَوَاسُّ الْخَبْلِ وَالْمَسُّ الْجُنُونُ وَرَجُلٌ مَمَّسُوسٌ بِهِ

مَسَّ من الجنون ومَسَّ مَسَّ الرجلُ إِذَا تَخَبَّطَ وفي التنزيل العزيز كالذي  
يَتَخَبَّطُهُ الشيطان من المَسِّ المَسُّ الجنون قال أبو عمرو الماسوسُ .  
( \* قوله « الماسوس » هكذا في الأصل وفي شرح القاموس بالهمز وقوله المدلس هكذا بالأصل  
وفي شرح القاموس والمالوس ) والمَسُّ مَسُّوسٌ والمُدَلَّسُ كُله المجنون وماءٌ مَسُّوسٌ  
تَنَاولته الأيدي فهو على هذا في معنى مفعول كَأَنه مَسٌّ حين تَنُوءِل باليد وقيل هو  
الذي إِذَا مَسَّ الغُلَّةَ ذَهَبَ بها قال ذو الإصْبَعِ العَدُوَّ واني لو كُنْتُ ماءً  
كُنْتُ لا عَذْبَ المَذاقِ ولا مَسُّوساً مَلْحاً بَعِيدَ القَعْرِ قَدِّ فَلَائَتْ حِجَارَتُهُ  
الفُؤُوساً فهو على هذا فعول في معنى فاعل قال شمر سئل أعرابي عن رَكِيَّةٍ فقال ماؤها  
الشِّفاء المَسُّوسُ الذي يَمَسُّ الغُلَّةَ فيَشْفِيها والمَسُّوسُ الماء العذب الصافي ابن  
الأعرابي كل ما شفى الغليلَ فهو مَسُّوسٌ لِأَنه يَمَسُّ الغُلَّةَ الجوهري المَسُّوسُ من  
الماء الذي بين العذْبِ والمِلحِ وريقة مَسُّوسٌ عن ابن الأعرابي تذهب بالعطش وأنشد يا  
حَبِيبُ إِذَا رِيَقَتِكَ المَسُّوسُ إِذْ أَنْتَ خَوْدُ بَادِنُ شَمُّوسُ وقال أبو حنيفة كَلَّأ  
مَسُوسٌ نامٍ في الراعية ناجعٌ فيها والمَسُّوسُ التَّيرُ ياقُ قال كئيبٌ فَقَدِّ أَصْبَحَ  
الرَّاضُونَ إِذْ أَنْتُمْ بها مَسُّوسُ البِلادِ يَشْتَكُونَ وبالها ماء مَسُّوسٌ  
زُعاقٌ يُحْرِقُ كل شيء بمُلوحته وكذلك الجمع ومَسَّ المرأةَ وما سَّها أتاها ولا مَسَّاسَ  
أَي لا تَمَسُّني ولا مَسَّاسَ أَي لا مُماسَّةَ وقد قرئ بهما وروي عن الفراء إِنه لَحَسَنُ  
المَسِّ والمَسِّيسُ جمع الرجلِ المرأةَ وفي التنزيل العزيز إِنَّ لَكَ في الحَيَاةِ أَنْ  
تَقُولَ لا مَسَّاسَ قرئ لا مَسَّاسَ بفتح السين منصوباً على التَّيْرِ ثَمَّة قال ويجوز لا مَسَّاسَ  
مبني على الكسر وهي نفي قولك مَسَّاسَ فهو نفي ذلك وبنيت مَسَّاسَ .

( \* قوله « وبنيت مَسَّاسَ إلخ » كذا بالأصل ) على الكسر وأصلها الفتح لمكان الألف  
فاختير الكسر للقاء الساكنين الجوهري أما قول العرب لا مَسَّاسَ مثل قَطَامٍ فَإِنما بني  
على الكسر لِأَنه معدول عن المصدر وهو المَسُّ وقوله لا مَسَّاسَ لا تخالط أحداً حرم مخالطة  
السامريَّ عقوبة له ومعناه أَي لا أَمَسَّ ولا أُمَسَّ ويكنى بالمسَّاس عن الجماع والمُماسَّةُ  
كناية عن المباشرة وكذلك التَّمَّاسُ قال تعالى من قبل أَنْ يَتَمَّاسَّا وفي الحديث  
فَأَصَدَّتْ منها ما دون أَنْ أَمَسَّها يريد أَنه لم يجامعها وفي حديث أُم زرع زوجي  
المَسُّ مَسٌُّ أَرَرَّ نَبَّ وصفته بلين الجانب وحسن الخَلْقِ قال الليث لا مَسَّاسَ لا  
مُماسَّةَ أَي لا يَمَسُّ بعضنا بعضاً وأَمَسَّه شَكَّوى أَي شكاً إِليه أبو عمرو  
الأَسَنُ لُعْبَةٌ لهم يسمونها المَسَّةَ والضَّيْطَةُ غيره والطَّرِيْدَةُ لُعْبَةٌ تسميها العامة  
المَسَّةَ والضَّيْطَةُ فَإِذَا وقعت يد اللاعب من الرِّجْلِ على بدنه رأسه أَو كَتَفَه فهي  
المَسَّةُ فَإِذَا وقعت على رجله فهي الأَسَنُ والمَسُّ النُّحاسُ قال ابن دريد لا أَدري

أَعْرَبِي هُوَ أُمُّ لَا وَالْمَسْمَسَّةُ وَالْمَسْمَسُ اخْتِلَافُ الْأَمْرِ وَاشْتِبَاهُهُ قَالَ رُوَيْبَةُ إِنَّ كُنُذْتَ مِنْ  
أَمْرِكَ فِي مَسْمَسٍ فَاسْطُ عَلَى أُمِّكَ سَطُورَ الْمَسِّ خَفَّ سَيْنُ الْمَسِّ كَمَا يَخْفَوْنَهَا فِي  
قَوْلِهِمْ مَسَّتْ الشَّيْءَ أَيْ مَسَسَتْهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا غَلَطُ الْمَسِّيِّ هُوَ الَّذِي يُدْخِلُ يَدَهُ فِي  
حَيَاءِ الْأُنْثَى لِاسْتِخْرَاجِ الْجَنِينِ إِذَا نَشَبَ يُقَالُ مَسَيْتُهَا أَمْسِيهَا مَسِيًّا رَوَى ذَلِكَ  
أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَلَيْسَ الْمَسِّيُّ مِنَ الْمَسِّ فِي شَيْءٍ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ أَحْسَنَ بِهِ  
فَهُنَّ إِلَيْهِ شُوسٌ أَرَادَ أَحْسَنَ فَحَذَفَ إِحْدَى السِّينِينَ فَافْهَمَ